

واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها

كوثر جمال شبيلات*

الملخص_هدفت الدراسة تعرف واقع الانغماس اللغوي في الأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الأجانب ضمن المستويين (الثالث، والرابع) المنتسبين لقسم اللغة العربية للناطقين بغيرها – مركز اللغات (جامعة اليرموك) ضمن الفصل الدراسي الأول 2017/2018، والبالغ عددهم (39) طالبة. ولتحديد عينة الدراسة تم إتباع أسلوب المسح الشامل لجميع عناصر مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج ما يلي: أن المتوسط الحسابي للانغماس اللغوي من وجهة نظر أفراد العينة بلغ (2.19) بدرجة تقييم متوسطة، كما بلغ المتوسط الحسابي للكفاءة اللغوية (2.20) وبدرجة تقييم متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) لبرامج الانغماس اللغوي على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها.

الكلمات المفتاحية: الانغماس اللغوي، الكفاءة اللغوية، الناطقين بغير العربية.

واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها

1. المقدمة

لذا تكمن مشكلة الدراسة في محاولتها الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
ما هو واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها؟
أ. أسئلة الدراسة

يمكن تحقيق هدف هذه الدراسة من خلال إختبار الفرضيات الآتية:
الفرضية الرئيسية الأولى: هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي في الأردن على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها.
وتتفرع عنها الفرضيات التالية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي في الأردن على كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي في الأردن على كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي في الأردن على كفاءة إستماع اللغة العربية للناطقين بغيرها.

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي في الأردن على كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة:

التعرف إلى واقع برامج الانغماس اللغوي لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأردن.

التعرف إلى مستوى الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها في الأردن.
التعرف إلى واقع برامج الانغماس اللغوي في الأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها.

ج. أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في النتائج التي ينتظر أن تسفر عنها ولعل أهمها الآتية :

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال توفير إطار نظري حول واقع برامج الانغماس اللغوي في الأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها، حيث من المؤمل أن تكون الدراسة الحالية ممهدة لإفادة الباحثين والدراسين لاحقاً بما تضيفه من أدبيات نظرية ترفد المكتبة التربوية العربية بمعارف جديدة حول هذين المفهومين والعلاقة بينهما.

تنبثق الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية بأنها دراسة ميدانية

تعتمد على جمع معلومات واقعية من عينة الدراسة التي سيتم دراستها، وهم الطلبة الأجانب من غير الناطقين باللغة العربية الذين يدرسون في

يرتكز مفهوم الانغماس اللغوي على ما يمكن أن تؤديه اللغة في السياق الاجتماعي، على اعتبار أن اللغة مرآة المجتمع، وأن الفرد يكتسب مفردات لغته التواصلية من خلال الاحتكاك المباشر مع أفراد بيئته، بناء عليه كانت الحاجة الماسة إلى تطوير أداء الناطقين بغيرها، وتحسينها باستمرار من خلال محاولة دمجهم بأسلوب حياتي مع الناطقين بها، حتى يحفظوا بفرص تواصلية أحسن، مما ينعكس إيجاباً على كفاءتهم اللغوية [1]. فبرنامج الانغماس اللغوي عبارة عن مجموعة الفعاليات اللغوية الزيارات الميدانية، ومشاهدة الأفلام العربية، وقراءة الصحف والمجلات، واللقاء مع الخبير اللغوي، والمقابلات، والألعاب اللغوية، والجلوس مع الشباب العربي، ودروس التقوية (المخطط لها والمطبقة في البيئة العربية التي تتيح للطلاب الأجانب ممارسة اللغة العربية مع الناطقين الأصليين لها في مواقف حياتية واقعية بهدف إحداث التواصل الحقيقي فيما بينهم [2].

إن ارتباط الكفاءة باللغة يدعونا إلى القول أن الكفاءة اللغوية تعني سيطرة المتعلم سيطرة متقنة على جميع أشكال الاتصال اللغوي في صورته المنطوقة، وفي صورته المكتوبة، وتتحقق هذه الكفاءة في اللغة العربية عندما يمتلك الطالب المهارات الأساسية الأربعة وهي: القراءة والكتابة والإستماع والتحدث، مع اكتساب عاداتها الصحيحة، بحيث يصل إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداماً ناجحاً عن طريق القراءة الواعية، والكتابة السليمة والإستماع الجيد، والنطق الصحيح [3].

ومن هنا جاءت هذه الدراسة للبحث في واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها.

2. مشكلة الدراسة

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ظاهرة تستحق التوقف عندها، وإجراء البحوث والدراسات بشأنها، وتطوير مناهجها وطرائق تدريسها، ومواكبة التطور المتسارع في طرائق تعليم اللغات الحية ضرورات ملحة تفرض على أهلها بذل المزيد من الجهود بُغية جعلها لغة حية لها حضورها، وقادرة على استقطاب متعلميها من غير أبنائها لدراستها. وإن ثراء هذا البرنامج يفرض علينا مسؤولية كبرى في اختيار الأساليب والوسائل الأنجع لإنجاحه، ولا سيما طرائق التدريس التي سنعلّم بها؛ فطريقة التدريس تمثل نقطة الارتكاز الرئيسة في أي منهجية لتعليم اللغات الأجنبية [4].

إنّ التعبير عن الأفكار والأراء، ومحاولة التّواصل اللّغوي، سواء المنطوق منه أم المكتوب باللغة العربية للناطقين بغيرها ليس عملية سهلة كما قد يتصور البعض. فبرامج الانغماس اللغوي يساعد على الانتقال إلى تعليم أكثر فاعلية، ويركز على تعليم المهارات اللغوية تعليمياً يساعد على تمكين المتعلم منها، ويسمح له بالتدرب على استعمالها وتوظيفها في مواقف اتصالية مختلفة.

يكتسب المتعلمون المهارات اللغوية اللازمة للفهم والتواصل حول موضوع محدد في البرنامج المدرسي أو التعليمي.

في حين اعتبر أبو الروس [9] الانغماس اللغوي على أنه أسلوب تدريسي لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين، حيث يستخدم المعلمون ودارسو اللغة العربية كلغة ثانية-أجنبية اللغة المستهدفة وهي اللغة العربية في أثناء الدراسة دون إستخدام أية لغة وسيطة، بهدف الإعتماد على إستخدام اللغة العربية دون أية لغة أخرى في أثناء التدريس، أو خارج القاعات الدراسية، أو في الرحلات الخارجية، أو في المواقف اللغوية المختلفة التي يتعرض لها الدارسون. بينما يرى طعيمة [10] أن برنامج الانغماس اللغوي نوع من الاتجاهات الجديدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ يساعد في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلبة من خلال إلقاء الدروس، والمحاضرات، وشرح الصور والخرائط والملصقات، وغيرها من الأنشطة اللغوية باللغة العربية الفصحى.

ويجدر الإشارة إلى أن أهداف ومميزات الانغماس اللغوي لتعليم اللغة العربية كلغة ثانية (أجنبية) تتمثل في تنمية المهارات اللغوية المختلفة: الإستماع والكلام والقراءة والكتابة لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، كما يساعد الانغماس اللغوي في إكساب دارسي اللغة العربية التعبيرات الإصطلاحية في اللغة العربية، وبنسبة الانغماس اللغوي المستوى الثقافي والحصيل اللغوية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، ويزيد الانغماس اللغوي ألفة الدارسين بإستخدام اللغة العربية كلغة ثانية (أجنبية)، بالإضافة إلى تنمية الثقة لدى الدارسين في أثناء إستخدام اللغة العربية، كما يؤدي ذلك إلى إثارة دوافع الدارسين نحو تعلم اللغة العربية [9].

أنواع الانغماس اللغوي وأنماطه

إن المدى المخصص للتدريس باللغة الهدف متغير يشير إلى النسبة المنوبة من حجم المحتوى والمناهج الدراسية المنحصرة على استعمال اللغة المعينة ومؤشر يتم من خلاله تقسيم أنواع الانغماس اللغوي وأنماطه إلى ما يلي: مناع وبن يعي [1].

الانغماس اللغوي الكلي: يشير هذا النوع إلى أن عملية التدريس باللغة الهدف تتم عبر المنهاج الدراسي؛ أي أن تعليمية اللغة تكون طوال اليوم، وعبر كافة مقاييس المنهاج التعليمي، حيث يتم تدريس الموضوعات باللغة الثانية وتكون هي الوسيلة الوحيدة في إلقاء التعليمات. وبهذا فإن الانغماس الكلي يُقصد منه تعليم اللغة الهدف عبر كل البرنامج التعليمي من خلال تعليم اللغة طوال اليوم الدراسي بأكمله على اعتبار أن عامل الوقت مهم في تحصيلها، فكلما زادت فترة انغماس الطلاب في تلقي التعليمات بتلك اللغة كلما زادت كفاءتهم اللغوية.

الانغماس اللغوي الجزئي: المدرس في هذا النوع ينفق ما يقرب من نصف الوقت مع اللغة الأجنبية، وبعبارة أخرى يتم تقديم ما لا يقل عن (50%) من المنهاج الدراسي من خلال اللغة الهدف، وبهذا يقضي المتعلم جزء من يومه وبرنامجها بتلك اللغة، في حين يخصص الجزء المتبقي، والمنهاج والموضوعات الأخرى للغة الأولى.

الانغماس اللغوي المزدوج: في هذا النوع يتم التدريس بلغتين أو أكثر لفتين طلابيتين متساويتين في العدد، أي يُدرّس قسم من هؤلاء بلغة والقسم الآخر بلغة ثانية، تشمل موضوعات المقرّر الدراسي العادي،

مركز اللغات ببرنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها في جامعة اليرموك. حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة في حدود علم الباحثة التي ربطت بين برامج الانغماس اللغوي في الأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها، وبالتالي قد تساعد نتائج هذه الدراسة بتوجيه أنظار أصحاب القرار في المنظومة التعليمية والتربوية إلى التركيز على برامج الانغماس اللغوي بأشكاله المختلفة من أجل رفع سوية الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها.

د. حدود الدراسة

أجريت الدراسة الحالية وفق المحددات الآتية:

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على مركز اللغات في جامعة اليرموك. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2017/2018).

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة الأجانب المنتسبين لبرنامج اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الحدود العلمية: إقتصرت الدراسة على التعرف على واقع برامج الانغماس اللغوي في الأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية.

هـ. مصطلحات الدراسة

قامت الباحثة بتحديد المعاني الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وهي:

الانغماس اللغوي: إستراتيجية تعليمية تستخدم من أجل تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، حيث يقوم المتعلم بقضاء فترة زمنية في بيئة اللغة المتعلمة بحيث تدرس المواد، والمناهج الدراسية باللغة الهدف مما يوفر له فرصاً كبيرة في التعرض للغة وممارستها بغية اكتسابها في بيئتها الأصلية. الكفاءة اللغوية: الحد الأدنى من المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها الفرد من أجل التعبير عن أفكاره، وتشمل المهارات الأساسية الأربعة وهي: القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

3. الإطار النظري

أولاً: الانغماس اللغوي

إن مبدأ الانغماس اللغوي كما تصفه الدراسات الحديثة هو من أنجع الأساليب في تعليمية اللغات وتحقيق الكفاءة العالية في اللغة الهدف، حيث أنها وسيلة فعالة تساعد المتعلمين على إتقان لغة ثانية ضمن مجموعة متنوعة من السياقات، حيث أن هذه الإستراتيجية لا تقتصر على تحسين المستوى في لغة ما، بل هو أيضاً يقوم على تعزيز الثنائية اللغوية [5].

ويرى قريرة [6] أن الانغماس اللغوي هو طريقة في تدريس اللغات الأجنبية، أو الثانية بحيث تكون فيها تلك اللغات لسان تدريس المواد العلمية والمناهج المدرسية؛ فاللغة الثانية تكون عندئذ وسيلة لتعليم المحتوى المدرسي، ولا تكون لذاتها موضوع تدريس.

وعرف بوسمان [7] الانغماس اللغوي على أنه منهج في تدريس اللغة الثانية، بحيث تُعلّم الموضوعات الأكاديمية باللغة الهدف. كما أشار كل من فورتون وتيديك [8] إلى أن الانغماس اللغوي هو عبارة عن استخدام اللغة الثانية كوسيلة لتدريس محتوى المواد الدراسية بهدف جعل الدارسين يتقنون استخدام اللغة الثانية بطريقة وظيفية. وأضافا إلى أن الانغماس اللغوي هو عبارة عن أسلوب لتعليم اللغة الأجنبية في الأنشطة الصفية المعتادة، وهذا يعني أن اللغة الجديدة هي وسيلة التعليم، بحيث

واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها كواثر شبيلات

الأفكار والمعاني، وبهذا فإن القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم [14].

كفاءة الكتابة: وهي إعادة ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال يرتبط بعضها ببعض وفق نظام معروف اصطلاح عليه أهل اللغة بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلاً لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلى قراء بوصفهم مستقبلين [15].

كفاءة الإستماع: وهي تمرين الفرد على الانتباه وحسن الإصغاء، والإحاطة بمعنى ما يسمع، فهي عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيه الأصوات إلى ظاهرها المنطوق وباطنها المعنوي [16].

كفاءة المحادثة: وتعتبر من أهم المهارات اللازمة للحياة الاجتماعية والعلمية بعد ذلك فالكثير من المتحدثين يعتقدون أن إلمامهم وإدراكهم بموضوع الحديث وإتقانه لهم كافياً ليتحدثوا إلى الآخرين، ولكن يجب مراعاة مجموعة من العناصر عند التحدث والتي تشمل اختيار مستوى الصوت الذي يتناسب مع موضوع الحديث، واستخدام الوقفات التي يمكن أن تضيف قوة للحديث، إضافة إلى وضوح الكلمات ومخارج الألفاظ [17].

4. الدراسات السابقة

من أجل تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، فقد تم مراجعة الدراسات السابقة والإستفادة من بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة، وفيما يلي إستعراض لبعض هذه الدراسات التي تمت مراجعتها في البيئتين العربية والأجنبية وفقاً لتسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

سعت دراسة عدار [18] إلى مناقشة قضيتا الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية في محاولة للإجابة عن إشكال فرضه الواقع التعليمي للغة العربية، بعد تفشي ظاهرة الضعف اللغوي على ألسنة المتعلمين، وفي كتاباتهم، وعدم قدرتهم على بناء جسور تواصلية باللغة الفصحى على الرغم من امتلاك بعضهم قواعد اللغة العربية، ويتمثل الإشكال في: هل امتلاك المتعلم للكفاءة اللغوية بمختلف أنساقها) القواعد الصوتية والتركيبية، والمعجمية) يستلزم بالضرورة قدرته على استخدام تلك القواعد في سياقات تواصلية مختلفة) شفاهياً وكتابياً (وبالكيفية السليمة والملائمة؟. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على تنمية وتطوير المهارات اللغوية الأربعة (القراءة، والكتابة، والإستماع، والمحادثة)، والتركيز على الاستعمال اللغوي الذي يعطي أهمية قصوى للممارسة والتداول طبقاً للنظريات الحديثة الخاصة بتعليم اللغات.

أجرى كل من مناع وبن يحيى [1] دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الانغماس اللغوي وأصوله التراثية العربية وأثره على تعليمية اللغات، ولتحقيق أهداف الدراسة إتبع الباحثان المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن مفهوم الانغماس اللغوي يقتصر مفهومه على عنصرين أساسيين هما: التركيز على اللغة الهدف، والممارسة اللغوية المستمرة، لأجل ذلك كان لزاماً توفر بعض المتغيرات

والفرق بين الفئتين في سياق هذا البرنامج هو لغة التدريس فقط، أما المحتوى والبرنامج فهو واحد لكليهما، والفرق هذا النمط وبين النمطين الآخرين هو أن هذا النوع يركز على المحتوى بينما تعدّ اللغة وسيلة لا غاية، على عكس الانغماس الكلي أو الجزئي، الذي تشكل اللغة فيه غاية أما المحتوى فهو وسيلة لتعزيزها وتنميتها لا أكثر.

ثانياً: الكفاءة اللغوية

لا يمكن الوصول إلى ضبط هذا المصطلح إلا بضبط مفهوم اللغة أولاً، ثم الكفاءة اللغوية ثانياً، فاللغة نظام من الرموز تستعمل لتحقيق التواصل، فهي أداة اجتماعية للتواصل، أو هي شفرة إرسال، وتعد اللغة وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية لإيصال الأفكار، والانفعالات، والرغبات بواسطة نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية. يشير معنى كلمة الكفاءة لغويًا إلى معنى القوة والقدرة على تصريف العمل، كما تشير أيضاً إلى القدرة عن جدارة على إنتاج، أو تحقيق تأثيرات مطلوبة بأقل جهد وموارد [11].

فالكفاءة اللغوية هي قدرة المتعلم على التواصل اللغوي وظيفياً وإبداعياً، بوضوح ودقة، وبطلاقة وفاعلية، استقبالياً وإرسالاً (قراءة وكتابة و استماعاً وتحديثاً)، وتحقيق التأثيرات المطلوبة كل مرة، بأقل جهد ممكن، وفي زمن قياسي، وبهذا يمكن تعريف الكفاءة اللغوية على أنها درجة القدرة والمهارة التي يتمكن بها الطالب من استخدام اللغة لغرض محدد مثل إتقانه القراءة، والقراءة النقدية، والكتابة، والاستماع، والحديث، وما يؤسس لهذه المهارات من المفردات اللغوية والقواعد النحوية والصرفية والإملائية [3].

وأوضح زكريا [12] أنها المعرفة الضمنية بقواعد اللغة التي تتيح بناء أو تكوين الجمل و تفهمها في لغته، وهي تجسد العملية الآلية التي يؤديها متكلم اللغة بهدف صياغة جملة، وذلك طبقاً لمنظومة القواعد الضمنية التي تفرق بين المعاني والأصوات اللغوية.

أهمية الكفاءة اللغوية

تتمثل أهمية الكفاءة اللغوية في أنها تسعى إلى زيادة الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني حيث أن هذا التحصيل المعرفي، أو الفكري يبقى في اتجاه طردي مع النمو اللغوي، ومع زيادة الكفاءة اللغوية للفرد، كما تساعد الكفاءة اللغوية للفرد على التواصل مع النصوص المسموعة والمقروءة على اختلاف أنماطها، والتواصل مع تراث الأمة وثقافتها، وترجمة حاجات الفرد وأفكاره ومشاعره، والتمكن من تطوير الأفراد لدنواتهم وإنجاز مهماتهم الوظيفية بكفاءة وتميز، والتميز على مستوى الأداء اللغوي والفكري والتواصل، والقدرة على الإضافة والتفاعل مع الأخر بثقة [13].

مكونات الكفاءة اللغوية

تشتمل الكفاءة اللغوية للدراسة الحالية على قياس المهارات اللغوية

الأساسية الأربعة، وهي:

كفاءة القراءة: وهي عملية ميكانيكية بسيطة تهدف تعرف الحروف والكلمات والنطق بها، أي أنها تركز على الإدراك البصري للرموز المكتوبة، والتعرف عليها، والنطق بها، ثم تأتي مرحلة الفهم وتفسير المقروء والمتمثل في ترجمة الرموز المكتوبة، والألفاظ المنطوقة إلى مدلولاتها من

المفعلة لذلك العنصرين وهما البيئة اللغوية المقتصرة على استعمال اللغة الهدف وحسب.

أما دراسة الشيخ [19] فقد هدفت إلى تحديد المعايير العالمية لتقييم اختبارات الكفاءة اللغوية وبيان مدى إيفاء اختبارات الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها بتلك المعايير والمشكلات التي تواجه مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في بناء واستخدام تلك الاختبارات، وذلك من خلال تصميم بطاقة لهذا الغرض تم حساب صدقها وثباتها وتطبيقها على عينة ممثلة لمراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد أظهرت النتائج أن هناك 14 معياراً لا تتوافر في اختبارات الكفاءة اللغوية في اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووجود 16 مشكلة تعاني منها مراكز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واقترحت الدراسة الحلول الممكنة لمواجهة تلك المشكلات.

كما أجرى أبو الروس [9] دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ولتحقيق أهداف الدراسة إتبع الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها أن من أهم العوامل المؤثرة في برنامج الانغماس اللغوي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى هي: دوافع الدارسين وإهتماماتهم، والمواد التعليمية المستخدمة في البرامج، ودور المعلم في برنامج الانغماس اللغوي من إثارة دوافع الدارسين وجذب إنتباههم وتنمية إهتماماتهم. وقد أوصت الدراسة بضرورة أن يكون المعلم للغة العربية للناطقين بغيرها مُعد إعداداً تربوياً وعلمياً، بالإضافة إلى توافر الأدوات والمواد التعليمية المناسبة التي تساعد في إنجاح برنامج الانغماس اللغوي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

وقام كل من أكرن وغاني [20] بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس في دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة الإنجليزية واتجاهاتهم نحوها، وفي الكفاءة اللغوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس الدافعية والاتجاهات "لجاردرن"، واختبار كفاءة في اللغة الإنجليزية. تكونت عينة الدراسة من (240) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر في الباكستان ممن يتعلمون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الطلبة واتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الإنجليزية، والكفاءة اللغوية تعزى للجنس.

وهدف دراسة ميليمان [21] إلى التعرف على المكونات الأساسية الفاعلة في نجاح برنامج الانغماس اللغوي العربي "تعليم اللغة العربية" مع طلبة الثانوية، بتقديم وصف دقيق للنجاح الذي حققته مؤسسة (The middlebury-monterey language academy) في تعليم اللغة العربية للأمريكيين في ضوء برنامج الانغماس اللغوي، حيث تم عرض عينة الدراسة (الدارسين في برنامج الانغماس اللغوي العربي) بناء على المتغيرات، أو الأبعاد المقصودة في التطبيق، وقد أكدت الدراسة ضرورة اعتماد مؤطرين متمرسين على اللغة العربية، في سبيل تفعيل نجاح هذا البرنامج، الأمر الذي من شأنه أن يفتح المجال أمام أفراد العينة للممارسة اللغوية السليمة.

وجاءت دراسة كل من روغاسكن وهاريس [22] بعنوان " المخيم اللغوي للغة الإنجليزية: برنامج الانغماس اللغوي في تايلند"، حيث إبتعت الدراسة المنهج التجريبي في ضوء برنامج الانغماس اللغوي من خلال زيارات ورحلات تتأسس على ممارسة اللغة الهدف طوال الفترة المحددة بهدف تحسين مستوى الأفراد للغة الإنجليزية، وبعد مرور ثلاثة أيام على التطبيق، طلب من أفراد العينة كتابة تقرير عن خلاصة ما تمت مشاهدته، ومعاينته طوال تلك المدة، وبعد اثني عشرة يوماً من التجربة أعيد الطلب نفسه منهم، لتُسفر نتائج المقارنة بين النموذجين عن تحسن في الأداء الكتابي باللغة الانجليزية من خلال ارتفاع نسبة عدد الكلمات والجمل الموظفة إلى (78%).

أما دراسة خزال [23] فهدفت تعرف أثر استخدام الإملاء على تحسين الكفاءة اللغوية، وقد اقتصر عينة الدراسة على (50) طالباً من طلبة السنة الرابعة بكلية العلوم السياسية في جامعة النهين، اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وللتوصل إلى نتائج الدراسة تم استخدام مقياس قبلي وبعدي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الكفاءة اللغوية بين التطبيقين لدى العينة.

يلاحظ من خلال العرض السابق للدراسات السابقة أنها تشابهت مع الدراسة الحالية في تناولها لمفهوم الانغماس اللغوي، والكفاءة اللغوية كل منهما على حدة، ولكن ترى الباحثة أن الدراسة الحالية من الدراسات القليلة في حدود علمها التي جمعت هذين المفهومين معا من أجل الكشف عن التأثير المباشر للمتغير المستقل الذي تمثل ب (الإنغماس اللغوي) في المتغير التابع الذي تمثل ب (الكفاءة اللغوية)، كما ستختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمنهجية الدراسة من خلال إتباعها للمنهج الوصفي التحليلي.

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهجية الدراسة

إتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على واقع برامج الانغماس اللغوي في الأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية، كونه أكثر ملاءمة لتحقيق هدف الدراسة الحالية، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويقوم بوصفها وصفاً دقيقاً، ثم تحليل العلاقات الإرتباطية التي توجد بين برامج الانغماس اللغوي، والكفاءة اللغوية في محاولة للتعرف على الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل في المتغير التابع، وحجم هذا الأثر من أجل الوصول إلى إستنتاجات تُسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

ب. مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الأجانب ضمن المستويين (الثالث والرابع) المنتسبين لقسم اللغة العربية للناطقين بغيرها – مركز اللغات (جامعة اليرموك) ضمن الفصل الدراسي الأول 2018/2017، والبالغ عددهم (39) طالبة. ولتحديد عينة الدراسة تم إتباع أسلوب المسح الشامل لجميع عناصر مجتمع الدراسة. والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها

كوثر شبيلات

جدول 1

توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ن = 39)

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
%53.8	21	ذكر
%46.2	18	أنثى
%100	39	المجموع

يتبين من الجدول رقم (1) أن عدد الذكور في العينة بلغ (21) بنسبة مئوية (53.8%)، بينما بلغ عدد الإناث (18) بنسبة مئوية (46.2%).
ج. أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (إستبانة) ذات علاقة بموضوع الدراسة وذلك بالإعتماد على بعض الدراسات السابقة، وقد تكوّنت الإستبانة من ثلاثة أقسام: تناول القسم الأول البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وتناول القسم الثاني مجال الانغماس اللغوي حيث تضمن (12) فقرة. وتناول القسم الثالث مجال الكفاءة اللغوية وتضمن (22) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، وهي: كفاءة القراءة باللغة العربية

أعلى درجة - أدنى درجة

$$\frac{\text{عدد الفئات}}{(1-3)} = \text{طول الفئة}$$

$$3 = 0.66$$

الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الإستبانة ومجالاتها:

وعليه يبين الجدول رقم (2) المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات

جدول 2

المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات أداة الدراسة

درجة تقييم مرتفع	درجة تقييم متوسط	درجة تقييم منخفض
من 2.34-3	من 1.67-2.33	من 1-1.66

معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين إجاباتهم على مجالات الدراسة في المرتين، حيث أن جميع معاملات الارتباط بين التطبيقين لمجالات أداة الدراسة كانت قيم دالة إحصائياً وهذا يدل على ثبات التطبيق للدراسة.

وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات أبعاد الدراسة، كما هو مبين في جدول رقم (3)، الذي يوضح معاملات الثبات ومعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة ومجالاتها. حيث يتبين من الجدول أن معاملات الثبات لأبعاد الدراسة تراوحت بين (0.75-0.88)، وجمعها قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق أيضاً؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) [24].

جدول 3 معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ومعامل ارتباط بيرسون لأداة الدراسة

معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا	المجال
*0.72	0.79	مجال الانغماس اللغوي ككل
*0.84	0.96	مجال الكفاءة اللغوية ككل
*0.72	0.80	كفاءة القراءة باللغة العربية
*0.71	0.88	كفاءة الكتابة باللغة العربية
*0.74	0.78	كفاءة الإستماع للغة العربية
*0.87	0.75	كفاءة المحادثة باللغة العربية

للتعرف على مستوى برامج الانغماس اللغوي في الأردن قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الانغماس اللغوي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

6. النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى برامج الانغماس اللغوي:

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مقياس "الانغماس اللغوي" مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسط الحسابي (ن=39)

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	4	يتم تشجيع الطالب على التعبير عن أفكاره ورغباته.	2.54	0.60	مرتفعة
2	3	يستعين المدرس بلغة الإشارة والأشياء الملموسة والمرئية والحركات لإفهام الطالب.	2.46	0.60	مرتفعة
3	1	يتقيد المدرس باستعمال اللغة العربية دون غيرها.	2.44	0.60	مرتفعة
4	7	يُشجّع الطلبة على قراءة الصحف والمجلات العربية لتعلم اللغة.	2.33	0.62	متوسطة
5	6	يتم مشاهدة الأفلام الناطقة باللغة العربية كأسلوب لتعليم اللغة.	2.31	0.66	متوسطة
6	2	يتمحور الدرس حول موضوع يجلب اهتمام الطالب.	2.28	0.60	متوسطة
7	10	تتوافر البيئة التعليمية المعززة للتواصل والاستعمال اللغوي عبر الوسائط التعليمية المتنوعة كالقصص والملصقات والتمثيلات والمسارح.	2.26	0.63	متوسطة
8	11	تعتبر مدة برنامج تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها كافياً.	2.15	0.63	متوسطة
9	5	يتم الإكتفاء باستعمال اللغة العربية بعيداً عن الترجمة لأي لغة أخرى.	2.13	0.52	متوسطة
10	8	يتم تنظيم زيارات ميدانية ورحلات للطلبة لممارسة اللغة العربية مع أبناء المجتمع المحلي.	1.85	0.67	متوسطة
11	9	يتم التركيز على النشاط الشفهي لاكتساب اللغة العربية من خلال المحادثة المستمرة.	1.80	0.77	متوسطة
11	12	يدرس الطالب المواد والمناهج المختلفة باللغة العربية.	1.78	0.61	متوسطة
		الانغماس اللغوي ككل	2.19		متوسطة

ودرجة تقييم متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للانغماس اللغوي ككل (2.19) بدرجة تقييم متوسطة. ثانياً: النتائج المتعلقة بمستوى الكفاءة اللغوية: للتعرف على مستوى الكفاءة اللغوية قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول الكفاءة اللغوية وأبعادها، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مقياس "الانغماس اللغوي" تراوحت ما بين (1.78-2.54)، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (4) والتي تنص "يتم تشجيع الطالب على التعبير عن أفكاره ورغباته" بمتوسط حسابي (2.54) ودرجة تقييم مرتفعة، بينما حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (12) "يدرس الطالب المواد والمناهج المختلفة باللغة العربية" بمتوسط حسابي (1.79).

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الكفاءة اللغوية مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي (ن=39)

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	كفاءة الكتابة باللغة العربية	2.31	0.32	متوسطة
2	3	كفاءة الاستماع باللغة العربية	2.27	0.45	متوسطة
3	4	كفاءة المحادثة باللغة العربية	2.25	0.39	متوسطة
4	1	كفاءة القراءة باللغة العربية	1.98	0.33	متوسطة
		الكفاءة اللغوية ككل	2.20		متوسطة

ثالثاً: النتائج المتعلقة باختيار فرضيات الدراسة: الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي بالأردن على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها. وللتحقق من صحة الفرضية الرئيسية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لدراسة أثر برامج الانغماس اللغوي على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

يظهر من جدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد الكفاءة اللغوية تراوحت ما بين (1.98-2.31) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الأبعاد، كما يظهر من الجدول رقم (8) أن بُعد "كفاءة الكتابة باللغة العربية" قد جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.31)، وجاء بُعد "كفاءة الاستماع باللغة العربية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.27)، وجاء بُعد "كفاءة المحادثة باللغة العربية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.25)، وأخيراً احتل بُعد "كفاءة القراءة باللغة العربية" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.98)، وبلغ المتوسط الحسابي للكفاءة اللغوية ككل (2.20) بدرجة تقييم متوسطة.

جدول 6

نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر البرامج الانغماس اللغوي على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها

Sig	f	R ²	R	Sig	(t)	β	المتغير المستقل
0.02	6.51	0.15	0.39	0.02	2.55	0.39	برامج الانغماس اللغوي

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها. وفيما يأتي عرض لنتائج اختبار الفرضيات الفرعية: نتائج الفرضية الفرعية الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي بالأردن على كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها. وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الأولى تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لدراسة أثر برامج الانغماس اللغوي على كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

المتغير التابع: الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها. يظهر من الجدول رقم (6) وجود علاقة بين برامج الانغماس اللغوي والكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة (0.39)، ومن خلال قيمة معامل التحديد (R square) يتبين أن برامج الانغماس اللغوي تفسر ما نسبته (15%) من التباين الحاصل في متغير الكفاءة اللغوية، ونظراً لأن قيمة (F) تساوي (5.61)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.02) مما يعني معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعند درجة حرية واحدة (df=1)، وقيمة (t) تساوي (2.55)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.02) مما يعني معنوية المعامل أيضاً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فإنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة

جدول 7

نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر البرامج الانغماس اللغوي على كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها

Sig	f	R ²	R	Sig	(t)	β	المتغير المستقل
0.00	62.64	0.63	0.79	0.00	7.92	0.79	برامج الانغماس اللغوي

(0.05). فإنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي على كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها. الفرضية الفرعية الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي بالأردن على كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها. وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثانية تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لدراسة أثر برامج الانغماس اللغوي على كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها، والجدول رقم (8) يوضح ذلك.

المتغير التابع: كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها. يظهر من الجدول رقم (7) وجود علاقة بين برامج الانغماس اللغوي وكفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة (0.79)، ومن خلال قيمة معامل التحديد (R square) يتبين أن برامج الانغماس اللغوي تفسر ما نسبته (63%) من التباين الحاصل في متغير كفاءة القراءة باللغة العربية للناطقين بغيرها، ونظراً لأن قيمة (F) تساوي (62.64)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.00) مما يعني معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعند درجة حرية واحدة (df=1)، وقيمة (t) تساوي (7.92)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.00) مما يعني معنوية المعامل أيضاً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فإنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة

جدول 8

نتائج اختبار الانحدار البسيط لأثر البرامج الانغماس اللغوي على كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها

Sig	f	R ²	R	Sig	(t)	β	المتغير المستقل
0.02	5.66	0.13	0.36	0.02	2.38	0.36	برامج الانغماس اللغوي

فأنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي على كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها. الفرضية الفرعية الثالثة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي بالأردن على كفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها. وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الثالثة تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لدراسة أثر برامج الانغماس اللغوي على كفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها، والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

المتغير التابع: كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها. يظهر من الجدول رقم (8) وجود علاقة بين برامج الانغماس اللغوي وكفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة (0.36)، ومن خلال قيمة معامل التحديد (R square) يتبين أن برامج الانغماس اللغوي تفسر ما نسبته (13%) من التباين الحاصل في متغير كفاءة الكتابة باللغة العربية للناطقين بغيرها، ونظراً لأن قيمة (F) تساوي (5.66)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.02) مما يعني معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعند درجة حرية واحدة (df=1)، وقيمة (t) تساوي (2.38)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.02) مما يعني معنوية المعامل أيضاً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فإنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة

نتائج إختبار الإنحدار البسيط لأثر البرامج الانغماس اللغوي على كفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها

Sig	f	R ²	R	Sig	(t)	β	المتغير المستقل
0.01	6.60	0.15	0.39	0.01	2.57	0.39	برامج الانغماس اللغوي

فأنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي على كفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها. الفرضية الفرعية الرابعة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي بالأردن على كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها. وللتحقق من صحة الفرضية الفرعية الرابعة تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لدراسة أثر برامج الانغماس اللغوي على كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها، والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

المتغير التابع: كفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها. يظهر الجدول رقم (9) وجود علاقة بين برامج الانغماس اللغوي وكفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة (0.39)، ومن خلال قيمة معامل التحديد (R square) يتبين أن برامج الانغماس اللغوي تفسر ما نسبته (15%) من التباين الحاصل في متغير كفاءة الإستماع للغة العربية للناطقين بغيرها، ونظراً لأن قيمة (F) تساوي (6.60)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.01) مما يعني معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعند درجة حرية واحدة (df=1)، وقيمة (t) تساوي (6.60)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.01) مما يعني معنوية المعامل أيضاً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

جدول 10

نتائج إختبار الإنحدار البسيط لأثر البرامج الانغماس اللغوي على كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها

Sig	f	R ²	R	Sig	(t)	β	المتغير المستقل
0.00	102.41	0.74	0.86	0.00	10.12	0.86	برامج الانغماس اللغوي

المراجع

- [1] مناع، أمينة و بن يحيى، يحيى (2016). الانغماس اللغوي وأثره في تعليمية اللغات – دراسة لسانية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، 9 (1)، ص ص 1048-1065.
- [2] إسماعيل، محمد وإسماعيل، داود (2014). برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية، جامعة السلطان زين العابدين – ترنجانو.
- [3] محمد، عمارة (2015). الكفاءة اللغوية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بتنمية التفاعل الاجتماعي الصفي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة دراسات لغوية وأدبية بجامعة الجلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.
- [4] العليمات، فاطمة وقييلات، نزار (2015). نحو رؤية منهجية في تدريس النص الأدبي للناطقين بغير العربية، مجلة المنارة، 20 (4)، ص ص 225-245.
- [6] قريرة، توفيق (2013). طريقة الانغماس اللغوي وتطبيقها على تعليم العربية للناطقين بغيرها – رؤية استشرافية، مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، أبو ظبي، 18-19/12/2013.
- [9] أبو الروس، عادل (2014). دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المؤتمر الدولي للدراسات العربية والحضارة الإسلامية (iCasic)، كوالالمبور، ماليزيا، 4-5/3/2014.
- [10] طعيمة، رشدي (2002) تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة، وتطبيقات لازمة، ورقة مقدمة إلى الندوة دولية (اللغة العربية... إلى أين ؟)، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، الرياض، المغرب، 3-5/11/2002.

المتغير التابع: كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها. يظهر الجدول رقم (10) وجود علاقة بين برامج الانغماس اللغوي وكفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغت قيمة هذه العلاقة (0.86)، ومن خلال قيمة معامل التحديد (R square) يتبين أن برامج الانغماس اللغوي تفسر ما نسبته (74%) من التباين الحاصل في متغير كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها، ونظراً لأن قيمة (F) تساوي (102.41)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.00) مما يعني معنوية الانحدار عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وعند درجة حرية واحدة (df=1)، وقيمة (t) تساوي (10.12)، ومستوى دلالتها الإحصائية كانت (0.00) مما يعني معنوية المعامل أيضاً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، فأنه يمكن القول بوجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج الانغماس اللغوي على كفاءة المحادثة باللغة العربية للناطقين بغيرها.

7. التوصيات

بناء على نتائج الدراسة تقدم الباحثة التوصيات والمقترحات الآتية: ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أثناء استخدام برامج الانغماس اللغوي من خلال توفير الوسائل والأدوات والموضوعات المناسبة. العمل على تنمية وتطوير المهارات اللغوية الأربع، والتركيز على الاستعمال اللغوي من خلال تفعيل دور المتعلم في اكتساب اللغة العربية وتحفيز دافعيته على توظيفها في حياته الاجتماعية. إجراء المزيد من الدراسات التي تدرس العلاقة بين برامج الانغماس اللغوي والكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها.

واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها

كوثر شبيلات

- [7] Bussmann, H. (1996). Routledge Dictionary of Language and Linguistics, (1st Ed), Routledge, London, England.
- [8] Fortune, T. & Tedick, D. (2008). One-way, Two-way, and Indigenous Immersion: A Call for Cross- Fertilization: Evolving perspectives on immersion education. Multilingual Matters, Ltd, Clevedon, England.
- [17] Granena, G. & Long, M. (2013). Age of onset, length of residence, language aptitude, and ultimate L2 attainment in three linguistic domains. Second Language Research, 29 (3), PP 311-343.
- [20] Akram, M. & Ghani, M. (2013). Gender and language learning motivation. Academic Research International Journal, 4 (2), PP 536-540.
- [21] Milliman, B. (2010). Key components in a successful Arabic Immersion program for high school: a case study. unpublished master dissertation. University of Texas. USA.
- [22] Rugasken, K. & Harris, J. (2009). English Camp: A Language Immersion Program in Thailand. The Learning Assistance Review (TLAR), 14 (2), PP 43-51.
- [23] Khazal, E. (2010). Using Dictation to Improve Language Proficiency. Journal of the Faculty of Arts of Baghdad–Iraq, (93), PP 93-119.
- [24] Amir, D. and Souderpandian, J. (2002). Complete Business Statistics, (1), MC Graw- Hill.
- [11] بوحوش، مرجانه (2017). الكفاءة اللغوية ومستويات تحققها عند الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، أ (48)، ص ص 7-22.
- [12] زكريا، ميشال (1984). مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، بيروت: المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع.
- [13] علي، إبراهيم وآخرون (2010). الكفاءة اللغوية للناطقين بالعربية: دليل اختبارات الكفاءة في اللغة العربية، العين : جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- [14] إبراهيم، عبد العليم (2002). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (ط7)، القاهرة: دار المعارف.
- [15] الناقة، محمود (2004). تعليم اللغة العربية في التعليم العام - مداخلة وفنياته، (ج1)، القاهرة: جامعة عين شمس.
- [16] عصر، حسني (1999). قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- [18] عدار، الزهرة (2017). تعليمية اللغة العربية بين اكتساب الكفاءة اللغوية وتحصيل الكفاءة التواصلية، مجلة لغة – كلام، 3 (1)، ص ص 170-181.
- [19] الشيخ، محمد عبد الرؤوف (2016). إعداد اختبارات الكفاءة في اللغة العربية للناطقين بغيرها بين العالمية والمحلية "مشكلات وإضاءات"، مؤتمر أسطنبول الدولي الثاني: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها-إضاءات ومعالم، مؤسسة إسطنبول للتعليم والأبحاث، 8-9/10/2016.
- ب. المراجع الاجنبية
- [5] Varandi, S. (2012). Immersion Program: State of the Art, Middle-East Journal of Scientific Research, 12 (7), PP 952-958.

THE REALITY OF THE PROGRAMS OF LINGUISTIC IMMERSION IN JORDAN AND ITS IMPACT ON ARABIC LANGUAGE PROFICIENCY FOR NON - NATIVE SPEAKERS

KAWTHAR JAMAL SHBEELAT

Yarmouk University, Jordan

ABSTRACT: *The aim of this study was to identify the reality of the programs of linguistic immersion in Jordan and its impact on Arabic language proficiency for non - native speakers. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method. The study population is composed of all foreign students within the third and fourth levels of the Arabic Language Department for Non-Linguistic Speakers (Yarmouk University) within the first semester 2017/2018. To determine the sample of the study, a comprehensive survey method was used for all elements of the study population. The results showed that the arithmetic mean for linguistic immersion is (2.19) with a medium rating, and the arithmetic mean for language proficiency is (2.20) with a medium rating. The results also showed a statistically significant effect at the level of ($\alpha=0.05$) of the linguistic immersion programs on the Arabic language proficiency for non - native speakers.*

KEYWORDS: *Linguistic Immersion, language Proficiency.*